

أثار الجدل الرسام غوستاف كوربيت ، الذي عرض فنه تحت عنوان الواقعية بعد أن تم رفض لوحاته من قبل معرض باريس العالمي في عام 1855. خالية من أي أخلاقية أو الاستثمار العاطفي أو الجمالي. بدأ إدموند دورانت مجلة تسمى R alisme في عام 1856 ، حيث كانت الواقعية مساوية للصدق والإخلاص والحدثة. يعتقد دورانت أن الروايات يجب أن تعكس حياة الطبقة الوسطى أو الطبقة العاملة العادية. تأثرت من قبل الفلاسفة العقلانيين التنوير من ناحية ، ومن جانب هيجل وسبينوزا من جهة أخرى ، سعى تايين للحصول على شرح شامل للعمليات السببية التي تحكم كل من البشر والعالم. وحث على أن مهمة الناقد هي اكتشاف السمة المميزة لعمل الكاتب ، وذلك باستخدام الأدب النص كتعبير عن حقائق علم النفس المؤلف والسيرة الذاتية. كان الافتراض الأوسع وراء هذا المسعى هو أن الفن لا يعبر عن نفسية خالقه المباشر فحسب ، قام كل من زولا غي دي موباسان ويوريس كارل هويسمانس وآخرون بنشر مجلد من الخيال الطبيعي بعنوان Les Soir es de M da. التي جددت التركيز الرومانسي على الذاتية و الفردانية. أبلغت الواقعية بدرجات متفاوتة الأنواع العديدة من الروايات السياسية والتاريخية والدينية التي كتبها شخصيات رئيسية مثل ثاكيراى وديكنز خلال القرن التاسع عشر. تأثرت آراء جورج إليوت بـ لودفيج فيورباخ وأوغست كومت ، وستتم مناقشة عرض الواقعية الخاص بها أدناه. كان صديق إليوت وشريكه المحلي جورج هنري لويس فيلسوفاً وناقداً وعالمًا ، يكمن تأثيره في التفكير الواقعي في فحصه لعلم النفس البشري باعتباره مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالظروف الاجتماعية. كان اثنان من الواقعيين البارزين في هذه الفترة هما جورج جيسينج (1857-1903) وجورج مور (1852-1933) ، اللذان تأثر كلاهما بتأثر زولا ، كما اعتمد الروائي الأيرلندي مور وعدل الاستراتيجيات الواقعية لفلوبير وبالزاك. شخصية أخرى مرتبطة بالواقعية الإنجليزية هي الفنان والناقد ف. وهو عضو في مجموعة من الرسامين المعروفين باسم "جماعة ما قبل رافائيل" ، التي تشكلت في عام 1848 ؛ كما أوضحت ليليان فورست ، فإن التطور اللاحق للتصوير الفوتوغرافي والمثال المثالي لدقة التصوير الفوتوغرافي كان لهما أهمية كبيرة في الواقعية في كل من الفن والأدب. على الرغم من أن الواقعية في أمريكا كانت ردة فعل ضد النزعات الأساسية للرومانسية ، كان أبرز منظري الواقعية في أمريكا هو ويليام دين هويلز ، الذي سيتم النظر في وجهات نظره أدناه. تأثرت دي سانكتيس وتولستوي ، واستنادا إلى حتمية تايين والفلسفة التطورية لهربرت سبنسر ، تحمل روايات كل من ثيودور دريزر وستيفن كرين تأثير زولا الطبيعية والداروينية الاجتماعية. مقال فرانك نوريس المؤثر "نداء للرواية الرومانسية" (1901) كان فعليا دافعا عن الطبيعة التي استوعبت بعض الصفات الرومانسية. كان هنري جيمس شخصية مهمة في النظرية الواقعية ، وغالبا ما يستخدم تقنيات متطورة للرمزية والمنظور الرسمي. غالبا ما أعطوا صوتا انتقاديا قاسيا للظروف الاجتماعية المظلمة وكثيرا ما كانوا مذبذبين (لا محالة) في التلاعب بما يسمى بالحقائق. كان الكتاب مثل فلوبير يدركون جيدا أن المادة الخام للحياة أو الخبرة تحتاج إلى العمل عليها عن طريق الفن ؛ في ضوء الخلفية التاريخية الواسعة الموضحة أعلاه ، يجب التأكيد على أن الواقعية - طريقة تفكير مستمرة حتى يومنا هذا - لم تكن مجرد أسلوب أدبي بل هي ظاهرة تاريخية شاسعة ذات طبيعة اقتصادية وإيديولوجية وفلسفية ودينية. ليليان فورست تصف الواقعية على أنها منتج لـ "نظرية المعرفة العقلانية المنتشرة التي أدارت ظهرها على تخيلات الرومانسية." وأكيناكس لكثير من المفكرين الكلاسيكيين مثل أرسطو. والواقعية الكلاسيكية ، مستمدة من من أرسطو ،